



الاساليب النحوية لادوات النفي والنهي واستعمالتهما في اللغات السامية
دراسة سامية مقارنة

Grammatical Behaviour and Uses of Negative and Prohibitive Particles in Semitic Languages: A Comparative Semitic Study

Asst. Prof. Ahmad Sami Jasim

University of Baghdad, College of Languages, Dept. of Syriac Language
ahmed.sami@yahoo.com

Abstract

Grammatical particles are so important in understanding a text and its meaning in linguistic context. This paper " Grammatical Behavior and Uses of Negative and Prohibitive Particles in Semitic Languages: A Comparative Semitic Study"

tackles a very important topic in Semitic languages. Comparative studies in Semitic languages shed light on phenomena in different languages that are related or have one common origin. No doubt, such studies have their own effects on language study in general especially when studying a specific phenomenon and explaining it by reliance on the one origin, or by investigating the various phases of its historical development.

A language uses a number of utterances which indicate a positive answer or a negative one. Negation is given many meanings in dictionaries, but one such meaning is that which is the exclusion of something or setting it aside.. Prohibition is the disallowance of an action. The paper is made of an introduction involving a simplified account of negative and prohibitive particles. This is followed by an exposition of some important particles and their uses and rules in each one Semitic language (Arabic, Hebrew and Syriac) along with examples of all particles, which show how near or similar the uses of the negative and prohibitive particles are in these languages.

Keywords: Grammatical particles, Negative, Prohibitive, Semitic Languages, Comparative Semitic Study.



الاساليب النحوية لادوات النفي والنهي واستعمالتهما في اللغات السامية دراسة سامية مقارنة

ا.م. احمد سامي جاسم

جامعة بغداد / كلية اللغات / قسم اللغة السريانية

خلاصة البحث

للادوات النحوية اهمية كبيرة في فهم النص ودلالته في السياق اللغوي ويتناول بحثنا الموسوم (الاساليب النحوية لادوات النفي والنهي واستعمالتهما في اللغات السامية- دراسة سامية) موضوع مهم من مواضيع اللغات السامية، ان الدراسة المقارنة للغات السامية تسلط الضوء على الظواهر بين اللغات التي بينها صلات قرابة او اصل واحد ولا شك ان هناك فوائد تعود على الدرس اللغوي عند دراسة الباحث لظاهرة ما وارجاعها الى اصلها وصور التطور الناتجة عنها وتستعمل اللغة عددا من الالفاظ التي تفيد اداء معنى الجواب الايجابي او السلبي ، وقد ورد النفي معميا بمعان متعددة منها هو اقصاء الشيء واخرجه اما النهي فمعناه المنع، ويتكون البحث من المقدمة التي اشرت فيها الى وصف مبسط عن ادوات النفي والنهي ثم استعرضنا اهم هذه الادوات واستخداماتها وضوابطها في كل لغة من اللغات السامية (العربية والعبرية والسريانية) مع الامثلة عن كل اداة والتي تسلط الضوء على مدى التقارب والتشابه بين الادوات المستخدمة في النفي والنهي في اللغات السامية.

الكلمات المفتاحية: ادوات نحوية . النفي , النهي , لغات سامية , دراسة مقارنة



المقدمة

ان الدراسة المقارنة للغات السامية تسلط الضوء على الظواهر بين اللغات التي بينها صلات قرابة او اصل واحد تنتمي اليه في ظاهرة واحدة من المستويات اللغوية الصوتية او الصرفية او النحوية او الدلالية¹ ، لاشك ان هناك فوائد كثيرة تعود على الدرس اللغوي من معرفة الدارس باللغات السامية وصور التطور الناتجة عنها واذا ما تناولنا اللغات السامية من هذا الجانب ادركنا على الفور مدى الصعوبة التي تواجه الباحث عندما يريد الرجوع بظاهرة ما الى اصلها² ، تستعمل اللغة عددا من الالفاظ التي تفيد اداء معنى الجواب الايجابي او السلبي وتسمى هذه الادوات حروف الايجاب والنفي³ وبحثنا الموسوم (الاساليب النحوية لادوات النفي والنهي واستعمالاتها دراسة سامية مقارنة) يسلط الضوء على واحد من المواضيع النحوية المهمة في اللغات السامية الا وهو اسلوبا النفي والنهي فقد ورد النفي معجميا بمعان متعددة وهو اقضاء الشئ واخراجه وتنحيته وطرده اما اصطلاحا فهو الاخبار عن ترك الفعل ويعد بابا من ابواب المعنى يهدف به المتكلم الى اخراج التركيب اللغوي من حكمه المثبت الى ضده⁴ اما النهي في اللغة فمعناه المنع يقال نهاه عن كذا اي منعه عنه اما في الاصطلاح فهو القول الانشائي الدال على طلب الكف عن فعل على جهة الاستعلاء فخرج الامر لانه طلب فعل غير كف وخرج الائتماس والدعاء لانه لا استعلاء فيهما⁵ وقد يستخدم بعض النحويين مصطلح الجحد بدلا من مصطلح النفي وفرق ابن الشجري بين المصطلحين بقوله " وقد يكون النفي جحدا فان كان النافي صادقا فيما قاله سمي كلامه نفيا وان كان يعلم انه كان كاذب فيما نفاه سمي ذلك النفي جحدا " فمصطلح النفي اعم من مصطلح الجحد واكثر استخداما منه⁶ والنفي نوعان اما نفي صريح ويتخذ لتحقيقه ادوات نفي وهي موضوع بحثنا او نفي ضمني غير صريح⁷ وقد قسمنا بحثنا الى عدة محاور حيث ابتدأ بمقدمة عن موضوع البحث تناولنا فيها تعريف موجز لاساليب النحوية لادوات النفي والنهي بشكل عام ثم تطرقنا الى ادوات النفي والنهي وانواعها وضوابطها مدعومة بمجموعة من الامثلة ففي اللغة العربية تطرقنا لعدة ادوات للنفي هي (لم ولما ولا وانواعها وشروط عملها والاحرف المشبهة بـ (ليس) وانواعها ثم تطرقنا الى انواع ادوات النفي والنهي في اللغة السريانية والتي تستعمل لكل صيغة ولكل زمن ولكل جملة اما في اللغة العبرية فقد تناولنا تعريف النفي وادواته واستعمال كل اداة اضافة الى ادوات النفي والنهي في اللغة العبرية التراثية القديمة مع الامثلة لكل منها وفي ختام بحثنا اوردنا اهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها من خلال مضمون البحث ومن الله التوفيق .



اللغة العربية

ادوات النفي في اللغة العربية هي (لم، لما) اللتان تجزمان فعلا مضارعاً واحداً و(لن) التي تنصب الفعل المضارع و(ماء، ان، لا ولات) وهي الاحرف المشبهة ب(ليس) في عملها ولكل اداة ضوابط سيتم ذكرها لاحقاً

1 - لم :- حرف نفي وجزم وقلب ⁸ تنفي الفعل المضارع وتقلب زمنه الى الماضي ⁹ ويكون نفيها مطلقاً فلا يجب استمرار نفي مصحوبها الى الحال بل يجوز الاستمرار كقوله تعالى " لم يلد ولم يولد" (الاخلاص:3) ويجوز عدمه ¹⁰ وهو البعيد الذي ليس قريباً من الحال ¹¹ وقد تفصل من مجزومها كقول الشاعر

فذاك ولم – اذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المراء¹²

ولايجوز حذف مجزوم (لم) الا في الضرورة كقول الشاعر

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم¹³

وقد يليها الاسم معمولاً لفعل محذوف يفسره ما بعده كقول الشاعر

ظننت فقيراً ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء ألقه غير واهب¹⁴

2 - لما :- حرف نفي وجزم للفعل المضارع تقلب معناه الى الماضي كما ان نفيها يكون مستغراقاً لجميع اجزاء الزمن الماضي حتى يتصل بالحال ويمكن وقوع الفعل في المستقبل ¹⁵ نحو (لما اكتب) كان المعنى انك ما كتبت فيما مضى لكن يمكن ان تكتب في المستقبل ولا يجوز وقوع (لما بعد اداة شرط ويجوز حذف مجزوم (لما) نحو(قاربتُ المدينة ولما) اي (لما ادخلها) ان المنفي ب(لم) لا يتوقع حصوله اما المنفي ب(لما) متوقع الحصول¹⁶

3 - لا :- وتاتي هذه الاداة على انواع وهي

أ - لا النافية للوحدة كقول الشاعر

تعز فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله باقيا¹⁷

ب - لا النافية للجنس : هي اداة تدل على نفي الخبر عن جنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق اي نفيه عن جميع افراد الجنس ناصلاً على سبيل الاحتمال ونفي الخبر عن الجنس يستلزم نفيه عن جميع افراده وتسمى هذه ال(لا) بـ (لا التبرئة) لانها تفيد تبرئة المتكلم للجنس وتنزيهه اياه عن الانصاف بالخبر¹⁸ وهي تعمل عمل (إن) فتنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها¹⁹ ويشترط في اعمالها عمل (إن) اربعة شروط :-



اولا: ان تكون نضا على نفس الجنس بان يراد نفي الجنس نفيًا عاما لا على سبيل الاحتمال فان اريد بها نفي الواحد او نفي الجنس على سبيل الاحتمال فهي مهملة وما بعدها هو مبتدأ وخبر نحو (لارجل مسافر)²⁰

ثانيا: ان يكون اسمها وخبرها نكرتين فلا تعمل مع المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة نحو (لاسعيد في الدار ولا خليل)

ثالثا: الا يفصل بينها وبين اسمها بفواصل فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى (لا فيها غول) (الصفات: 47)²¹

رابعا: ان لا يدخل عليها حرف جر فان سبقها حرف جر اصبحت مهملة وكان ما بعدها اسم مجرور نحو (سافرتُ بلا زاد)²²

ت - لا النافية العاطفة: كقولك (الذي جاء خالد لازيد)²³ وهي حرف عطف تفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه فالاداة (لا) حرف عطف ونفي ولا تكون (لا) عاطفة الابشروط²⁴

منه ان يكون المعطوف مفردا فان لم يكن مفردا لم يصح اعتبار (لا) عاطفة بل حرف نفي بسيط، وان يكون الكلام قبلها موجبا لامنفيًا وان لا يكون المعطوف المفرد صالحا لان يكون صفة لموصوف مذكور او لان يكون خبرا او حالا فان صلح لشيء من هذا كانت (لا) اداة للنفي المحض وليست عاطفة²⁵

ث- لا النافية المهملة (غير العاملة): كقوله تعالى " لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ " (يس: 40)

ج - لا النافية المعترضة: وهي تأتي بين الجار والمجرور او العاطف والمعطوف نحو (ما رايت محمدا ولا محمودا)²⁶

ح- لا الناهية والتي يطلب بها ترك الفعل وتدخل على الفعل المضارع كقوله تعالى " وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا " (الاسراء: 29)

خ- لام الجحود: وهي لتوكيد النفي والداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بـ(ماكان) او (لم يكن) الناقصتين ومسدنتين لما اسند اليه الفعل المقرون بـ(اللام) كقوله تعالى " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ " (ال عمران: 179) وقال النحاس ان الاصوب تسمية لام الجحود بلام النفي لان الجحد في اللغة انكار لما تعرفه انكار مطلق²⁷

4 - الاحرف المشبهة بـ (ليس) في العمل



هي احرف نفي تعمل عمل (ليس) وتؤدي معناها وهي اربعة (ما، لا، لات، ان) ²⁸

اولا: ما

اما (ما) فهي في لغة تميم لاتعمل شيئا كقولك (ما زيد قائم) اما في لغة اهل الحجاز فهي تعمل عمل (ليس) لكن بشروط

أ - الازداد بعدها (ان) فان زيدت بطل عملها نحو (ما ان زيد قائم)

ب - الابتفاض نفيها ب(الا) كقوله تعالى " مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ " (يس:15)

ت - الا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم وجب رفعه نحو (ما قائما زيد) ²⁹ اما تقديم معمول الخبر على الخبر نفسه دون الاسم بحيث يتوسط بينهما فلا يبطل عملها وان كان غير ظرف او جار ومجرور نحو (ما انا امرك عصيا)

ث - الا يتقدم معمول خبرها على الخبر نفسه دون الاسم بحيث يتوسط بينهما نحو (ما امرك انا عصيا) ³⁰

ثانيا : لا المشبهة بـ (ليس)

وهي تكون مهملة عند جميع العرب ³¹ وهو مذهب تميم ³² اما الحجازيون فمذهبهم اعمالها عمل ليس بالشروط التي تقدم ذكرها لـ (ما) ويزاد على ذلك ان تكون اسمها وخبرها نكرتين وندر ان يكون اسمها معرفة كقول الشاعر

الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ³³

ويحذف خبرها غالبا ولا تزداد (إن) اصلا بعد (لا) ³⁴

ثالثا : (لات) المشبهة بـ (ليس)

اصلها (لا) ثم زيدت عليها تاء التانيث ³⁵ للمبالغة وانما كان اسمها وخبرها ظرفي زمان بلفظ واحد ³⁶ وهي تعمل عمل (ليس) بشرطين هما

1 - ان يكون اسمها وخبرها من اسماء الزمان كالحين والساعة والوان ونحوها ³⁷ وهو ما اشار اليه سيبويه من ان (لات) لاتعمل الا في الحين والذي اختلف فيه الناس فقال قوم المراد انها لاتعمل الا في لفظ الحين وما رادفها من الساعة ونحوها كقوله تعالى " وَلَاتَ جِئْنَ مَنَاصٍ " (ص : 3) اما الاخرون فقالوا انها لاتعمل الا في اسماء الزمان ³⁸

2 - ان يكون اسمها او خبرها محذوفا والغالب هو ان يكون اسمها كقوله تعالى " وَلَاتَ جِئْنَ مَنَاصٍ " ³⁹ ويجوز ان ترفع المذكور على انه اسمها فيكون المحذوف منصوبا على انه خبرها (ص : 3) ³⁹



غير ان هذه الحالة قليلة جدا كما ان (لات) اذا دخلت على غير اسم الزمان كانت مهملة لاعمل لها

كقول الشاعر

لهفي عليك للهفة من خائفٍ يبغي جوارك حين لات مجبرُ

كما ان من العرب من يجر بـ (لات) والجر بها شاذ

رابعا : (ان) المشبهة بـ (ليس)

واما (ان) النافية فهي مهملة غير عاملة عند مذهب اكثر البصريين ومذهب الكوفيين انها تعمل عمل (ليس) وقال في ذلك ابو العباس المبرد وابو الفتح ابن الجني وغيرهم وزعم كل منهم ان في كلام

سبويه - رحمه الله- اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به⁴⁰ قول الشاعر

ان هو مستوليا على احدٍ الا على اضعف المجانين⁴¹

وهي تعمل عمل (ليس) بشرط حفظ النفي والترتيب وحفظ النفي يكون⁴² بأن لا ينتفض نفيها بـ(ألا)

بالنسبة الى الخبر فان انتفض بطل عملها نحو (ان انت الا رجل كريم) ولا يضر انتفاضة

بالنسبة الى معمول الخبر نحو (ان انت اخذاً الا بيد البائسين)⁴³

ولا يشترط في عملها ان يكون اسمها وخبرها نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول (ان

رجلٌ قائماً)⁴⁴ ام حفظ الترتيب فيكون بعدم تقدم خبرها ولا معموله على اسمها فان تتقدم بطل

عملها⁴⁵

اللغة السريانية

حروف النفي في اللغة السريانية سبعة وهي (لأ - لو - لأو - لأو - بلا - بلي - دلاً - بدلاً)⁴⁶ وهي

تستعمل لكل صيغة من صيغ الفعل ولكل زمان ولكل جملة⁴⁷

أ - الاداة (لأ) (لا) اللغة السريانية فقيرة في ادوات النفي واشهر حروف النفي فيها هي الاداة لا وهي

تستعمل لكل صيغة من الفعل ولكل زمان ولكل جملة⁴⁸ نحو

1. لنفي الفعل المتصرف والجامد نحو (لأ قام لا يقوم لأ اية - ألية لا يوجد - ليس)

2. لنفي النكرة بمعنى (لا ، ما ، ليس) نحو (لأ أنش ما من احد)

3. لنفي المعرفة وهي بمعنى (لا ، ليس) بشرط ان يكون مكررا نحو (لأ نوراً أفلاً سيفاً لا النار ولا

السيف)

4. نفي الصفة بمعنى (ليس ، غير) نحو (لأ نكيلا) (غير غاش)

5. تؤولف مع الاسم الموصوف او الصفة اسما واحدا مرادا به ضده نحو (لأ مدم (لاشيء) اي عدم



6. للتحذير فان كان المحذر منه اسم اقترن بالواو واللام معا نحو (اياك وذاك الصديق) (لأ لك ولؤو زديفاً) وان كان فعلا دخل عليه كقولك (لأ لك ولؤي دهكتوب) نحو (اياك ان تكتب)⁴⁹
7. تاتي زائدة وهي الداخلة على الفعل لتقويته وتوكيده نحو (وبلاً دكسف رشا لقسر لأ نيل) (ويمنع ان لانؤدي الجزية لقيصر)⁵⁰
8. تاتي جوابا مناقضا لـ (اين) كقولك (لأ) (لا) في جواب من سألك
9. تكون للقسم المنفي نحو (لأ حبيك) (لابلحياتك)⁵¹
- ب - (لأ وؤا) (لاما ، ليس) : يسقط الهاء من (وؤا) كلما جاءت بعد (لأ) واذا نفيت غير الفعل زدت (وؤا) ايضا بعد (لأ) نحو (لأ وؤا لؤنأ بعية ليس هذا ما طلبت)⁵²
- ت - (لو) (حكمها حكم (لا) في انها تكون لنفي الفعل الماضي نحو (ان لو مجنب جنبتني بؤ ان كان لم يخدعني بها خدعا) والمضارع نحو (ولو لحشوؤي بلحود نؤوا شؤفا وليس في الامة فقط ان تكون مشتركين) ولنفي الخبر (لو ألؤا انؤن ليسوا بألهة)⁵³ واذا عطف على منفيها وجب تكرارها او تكرار (لأ) مكانها نحو (لو كّل دمشتمع مرؤب ولؤ كّل دزّام مسرد ليس كل ما يسمع يرهب ولا كل ما يطن يرب)⁵⁴ وتستخدم ايضا في النهي وترك الفعل نحو (لو حد سما فسرح لؤ لكاؤا دلما عؤن لؤ لاتداو الداء بدواء واحد خوف ان لايلانمه)⁵⁵
- ث - (بلا) :- تاتي لنفي النكرة بمعنى (بلا ، بغير) وتصلح لنفي المعرفة ايضا بمعنى (بلا يدعأ بلا معرفة)⁵⁶
- ج - (بلّي) :- تكون لنفي الاسم النكرة بمعنى (بلا ، بغير) نحو (إةأ بلّي زؤيدا جاء بلازاد)⁵⁷ وتصلح لنفي المعرفة ايضا بمعنى (من عدم) بشرط ان تدخل عليها (من)⁵⁸ نحو (مية من بلّي سبرةأ مات من عدم القوت)⁵⁹
- د - (دلا) :- تاتي لنفي الاسم النكرة بمعنى (بلا ، بغير) نحو (وؤوية دلاؤوم عمؤ وكنت معه بلا عيب)⁶⁰ وتدخل الباء الظرفية على منفيها فتصلح لنفي المعرفة ايضا نحو (ميين دلاؤ بزبنؤون يموتون في غير اوانهم)⁶¹
- هـ - (بدلا) :- تاتي لنفي النكرة مثل (بدلا يدعأ) نحو (بدون معرفة)⁶²
- و - (لما) :- وهي من الادوات التي فيها معنى النفي (ان ، ان لا) وبالذات (دلما لعل ، لئلا) ويجب ان يكون ما بعدهما بمعنى الشك والابهام نحو (حزري لما لأ أنش إامر انظر ان لاتقول



لاحد) ومما يشبه النفي الحصر واداته (الأ) نحو (بترع من نازل نفوش إلا بترعك باب من
نفرع الا بابك)⁶³.

اما النهي في اللغة السريانية فهو نفي للامر واداته (لأ) والتي يأتي بعدها الفعل المضارع من
المخاطب وغيره (لأ عمّل) (لا تتكلم) يكون بالماضي (وؤا) (كان) نحو (لأ وؤا مانا أن
لاتضجرن)⁶⁴ وقد ينهي بحرفي (لما لو) نحو (لما لو وؤكيل عمليني بسجياؤا فلا ترعجني اذ
ذاك كثيرا)⁶⁵ واذا عطف على فعل النهي فيجوز تكرار حرف النهي مع المعطوف او عدم
تكراره نحو (لأ عشوؤك وئشلا لاتسكت ولاتسكن) ويجوز اقامة المصدر الميمي المقترن باللام
مقام فعل النهي نحو (لأ لكل أنش لمعلو لبيئؤك لا تدخل كل انسان الى بيتك)⁶⁶

اللغة العبرية :-

النفي في اللغة العبرية يأتي للتعبير عن نفي وقوع حدث او عدم وجود شيء ويكون باستخدام احدى
ادوات النفي التي يكون لكل منها استعمال خاص بها فمنها ما هو لنفي الماضي غير المؤكد ومنها
ما هو لنفي الماضي المؤكد ولا تكون الجملة المنفية بالمعنى اللغوي الا حين تكون مصدرة باداة
النفي⁶⁷

وحروف النفي في اللغة العبرية هي :-

(لأ) (لا ، لم) - (بل) (لن ، لم) - (لا) (ماعداء) - (لبد) (وحده ، فقط) (مלבب) (ما عدا ،
سوى) - (بلبب) (لا غير) - (بللادي غير ،خلاف) - (زولتي ما عدا ، خلاف) - (بللتي دون ان
)⁶⁸ وهي اداة نفي حديثة فنقول (بللتي حقي غير قانوني)⁶⁹ وكذلك الاداة (لا)⁷⁰

1 - (لأ) :- تستخدم هذه الاداة لثلاث معان هي

أ - للرد بالنفي بمعنى (لأ لا ، كلا)

ب - للنهي ويأتي بعدها المصدر اللامي نحو (لا تكتب) (لأ لכתب)

ت - لنفي الفعل الماضي او المستقبل نحو (لأ با ولا يבוא لم يأتي ولن يأتي) وهي هنا جاءت لنفي
المستقبل⁷¹

والنفي بهذه الاداة اشمل نفيا من الادوات الاخرى اما الاداة (لأ) تعد من اهم الادوات دلالة على
النفي لانها تنفي ما بعدها نفيا شاملا مستغرقا وتتصدر الفعل الماضي والمضارع والجملة الاسمية
في الزمن الماضي نحو (لأ לו יהיה הזרע لا يكون النسل له)⁷² كما انها تقع قبل الفاعل في



حالات نادرة نحو (לא יהיה שלחני ליש הרב الذي ارسلني) (عدد : 16-29) ⁷³ وندراستعمال (لا) النافية للنهي نحو (لاتقتل لا ترضخ) كما لا يجوز استعمال لا بدل (אין) (ليس) لانها خاصة بنفي الفعل الماضي والمستقبل فلا يقال (אני לא שומע) انا لا اسمع بل يقال איני שומע – (لست سامعا) ⁷⁴ اي لاتنفي الفعل المضارع الحالي لكن هذه الحرف (لا) ورد في التوراة للمضارع الحالي مثل (ואדעה כי לא מרגלים אתם פעלמת انکم لستم جوסיס) (سفر التكوين 34/42) ⁷⁵

- 2 - (אין) (ليس) :- وهي عكس (יש) وتدخل على الجملة الاسمية وتدخل تارة اخرى على المبتدأ ⁷⁶ وعند حذف المبتدأ تدخل مباشرة على الخبر نحو (אין נבון וחכם כמוך) (لافهيم ولا حكيم مثلك) ⁷⁷ وتستخدم ايضا لنفي الحاضر وتسبق اسم الفاعل واسم المفعول نحو(אין הורג ואין הרוג) (لا يوجد قاتل ولا مقتول) ⁷⁸ ويجوز ان تتصل (אין) (ليس) بالضمائر ⁷⁹ على ان تسبق (אין) الضمير ⁸⁰ אינני שומע لست سامع الان اذا اريد نفي المضارع الحالي تستعمل (אין) وتقابلها ان النافية في اللغة العربية مثل אין האיש הולך لا يذهب الرجل ⁸¹
- 3 - (אל) :- هي اداة نهي تأتي قبل صيغة المستقبل ⁸² نحو (אל תכתב לאکتב) ⁸³ وتكون بمنع (لا) وندراستعمال (לא) النافية للنهي مثل (לא תرضخ لاتقتل) ⁸⁴

وتستخدم للجملة الفعلية فقط حيث تدخل على الفعل غير التام مع ضمير المخاطب الا في حالات قليلة تقع امام الاسم مثل (אל תכל לחם ואל תשת מים) (لاتأكل فيه خبزا ولا تشرب ماء) ملوك الاول (13-22) و (יהוה אל אפך תוכיחני) (يارب لاتوبخني بغضبك) (مزامير : 6-85 (2)

استعملت اللغة العبرية التوراتية القديمة ادوات اخرى للنفي والنهي منها

- 1 - (בל) بل אמוט לדר ודר لا اترزع من دور لدور (مزامير 10-6)
- 2 - (בלי) על בלי הגיד לו כי ברח הוא اذا لم يخبره بانه هارب (تكوين 31-20)
- 3 - (טרם) تشير هذه الاداة الى الزمن الماضي وبصورة عامة تستخدم قبل صيغة الفعل التام (وتقابل هذه الصيغة صيغة الماضي التام في الانكليزية دائما) نحو (ויהי הוא טרם כלה לדבר) (وما كاد يتم كلامه) (تكوين 24 : 15) ⁸⁶ ידעתי כי טרם תיראון מפני יהוה فانا اعلم انکم لم تخشوا بعد من الرب (خروج 9-12)
- 4 - (אפס) האפס עוד איש לבית שאול الا يوجد بعد احد لبيت שאؤل (صموئيل الثاني 9-3) ⁸⁷



الاستنتاجات

ادوات النفي والنهي في اللغات السامية فاللغة العربية تستخدم عدد من ادوات النفي هي (لم، لما) اللتان تجزمان فعلا مضارعا واحدا و(لن) التي تنصب الفعل المضارع و(ما، ان، لا وولات) وهي الاحرف المشبهة ب(ليس) في عملها. اما اللغة السريانية ان النفي فيها كما في اللغة العربية يعبر عنه بزيادة احرف النفي المختلفة قبل المنفي وهناك نوع من التعبير في اللغة السريانية يجوز فيه زيادة فعل هو بعد حرف النفي فادوات النفي التي تمتلكها سبعة وهي (لا - لو - لا ووا - بلا - بلي - دلا - بدلا) تستعمل لكل صيغة من صيغ الفعل ولكل زمان ولكل جملة. اما اللغة العبرية فادوات النفي فيها هي :-

(لا) (لا ، لم) - (بل) (لن ، لم) - (لا) (ما عدا) - (لا) (وحده ، فقط) (ملل) (ما عدا ، سوى) - (بلل) (لا غير) - (بلل) (لا غير ، خلاف) - (لا) (ما عدا ، خلاف) - (بلل) (دون ان) وكذلك الاداة (لا) ، وفيما يلي مجموعة من اوجه الشبه بين ادوات النفي والنهي في اللغات السامية ، اللغة العربية تستخدم مجموعة من ادوات النفي ومنها (لا) و(لن) حيث ان الاولى تدل على المستقبل في الغالب وقليلاً على الحاضر وتدل على الماضي مع الفعل الماضي اما الثانية فتدل على المستقبل وتعد الاداة (لا) من اوسع واشمل ادوات النفي في اللغات السامية واهمها حيث تفيد ما لم يحدث ولكنه محتمل الحدوث وفي اللغة العربية تدخل الاداة (لا) على الفعل الماضي مثل (لا جاء محمد) وتدخل على الفعل المضارع مثل (لا يفشل الطموح في سعيه) كما تنفي الجملة الاسمية مثل (لا سعيد في الدار ولا خليل) ويقابل هذه الاداة في اللغة العبرية الاداة (لا) التي تدخل على الجملة الاسمية (لا יהוה שלחני ليس الرب الذي ارسلني) (عدد : 16-29) كما تدخل على الجملة الفعلية لتنفي الفعل المضارع مثل (لا יהיה הזרע لا يكون النسل له) وقد وردت ايضا لنفي المضارع الحالي في التوراة مثل (לא מרגלים אתם فعلمت انكم لستم جواسيس) (سفر التكوين 34/42) اما اللغة السريانية فانها تستخدم الاداة (لو) (حكمها حكم (لا) في انها تكون لنفي الفعل الماضي نحو (ان لو مجنب جنيتي بو ان كان لم يخذني بها خدعا) والمضارع نحو (ولو لخشووي بلخود نووا شوةفا وليس في الامة فقط ان تكون مشتركين) ولنفي الخبر (لو ألوا انون ليسوا بالهة) كما تستخدم اللغة العربية احرف نفي تعمل عمل (ليس) وتؤدي معناها ومنها الاداة (ان) النافية فهي مهملة غير عاملة عند مذهب اكثر البصريين ومذهب الكوفيين انها تعمل عمل (ليس) بشرط حفظ النفي والترتيب وحفظ النفي يكون ⁸⁸ بأن لا ينتقض نفيها ب(ألا) بالنسبة الى الخبر فان انتقض



بطل عملها نحو (ان انت الا رجل كريم) ولا يضر انتفاضه بالنسبة الى معمول الخبر نحو (ان انت اخذاً الا بيد البائسين) ويقابلها في اللغة العبرية الاداة وتدخل على الجملة الاسمية وتدخل تارة اخرى على المبتدأ وعند حذف المبتدأ تدخل مباشرة على الخبر نحو (איך נכון והכם כמודך) (لافهيم ولا حكيم مثلك) اذا اريد نفي المضارع الحالي تستعمل (איך) وتقابلها ان النافية في اللغة العربية مثل איך האיש הולך لا يذهب الرجل ، اما اللغة السريانية الاداة (لأ) (لا) التي تستخدم لنفي المعرفة وهي بمعنى (لا ، ليس) بشرط ان يكون مكررا نحو (لأ تُوراً أفلاً سَيْفًا لا النار ولا السيف) .

اما النهي في اللغة فمعناه المنع يقال نهاه عن كذا اي منعه عنه اما في الاصطلاح فهو القول الانشائي الدال على طلب الكف عن فعل ، اما في اللغات السامية فهو اسلوب يطلب به ترك الفعل، اداته في اللغة العربية هي (لا) الناهية والتي يطلب بها ترك الفعل وتدخل على الفعل المضارع كقوله تعالى " وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا " (الاسراء: 29) اما النهي في اللغة السريانية فهو نفي للامر واداته (لأ) والتي ياتي بعدها الفعل المضارع من المخاطب وغيره (لأ قَمَلْ) (لا تتكلم) يكون بالماضي (وُوا) (كان) نحو (لأ وُوا مُنَا لُنْ لا تضجرن) وقد ينهي بحرفي (لما لو) نحو (لما لو وُكَيْلَة عَمَلِيْنِي بِسَجِيَاةَا فلا تزعجني اذ ذاك كثيرا) اما النهي في اللغة العبرية فاداته (אל) وتأتي قبل صيغة المستقبل نحو (אל תכתב לא تكتب) وتكون بمعنى (لا) وندر استعمال (לא) النافية للنهي مثل (לא תרצח لا تقتل) وتستخدم للجملة الفعلية فقط حيث تدخل على الفعل غير التام مع ضمير المخاطب الا في حالات قليلة تقع امام الاسم مثل (אל תכל לחם ואל תשת מים) (لا تأكل فيه خبزا ولا تشرب ماء) (ملوك الاول: 13-22).



الهوامش:

- ¹ عبدالفتاح عبد العليم البركاوي ، مقدمة في فقه اللغات العربية واللغات السامية ، جامعة الازهر ، 1994م ، ص33-44.
- ² كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ترجمة رمضان عبد التواب ، 1977م ، ص5-10.
- ³ يحيى عباينة ، النحو العربي في ضوء اللغات السامية واللهجات العربية القديمة دراسة مقارنة ، بلا، بلا.
- ⁴ اسماء عبد الباقي محمد ، اسلوب النفي في بعض الاحاديث النبوية الشريفة صحيح مسلم نموذجاً ، مجلة كلية الآداب ، العدد 102، بلا ، ص189.
- ⁵ محمد بن علي ابن محقّد الشوكاني ، ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول ، دار السلام ، 1988م ، ج1 ، ص330.
- ⁶ يوسف بن محمد بن عابد الرقيب، احكام الجملة بين النفي والاثبات في النحو، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الطائف ، 2013م ، ص17.
- ⁷ توفيق جمعات ، النفي في النحو العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2006م ، ص22.
- ⁸ مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، بيروت ، 2009 ، ص582.
- ⁹ محمد بن علي ابو العباس ، الاعراب الميسر في النحو ، القاهرة ، 1996م ، ص160.
- ¹⁰ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ص300.
- ¹¹ عبد الهادي الفضلي ، مختصر النحو ، جدة ، ط7 ، 1980م ، ص237.
- ¹² محمد بن علي ابو العباس ، مصدر سابق ، ص160.
- ¹³ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ص301.
- ¹⁴ محمد بن علي ابو العباس ، مصدر سابق ، ص160.
- ¹⁵ محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، القاهرة ، 2004م ، ج4 ، ص22.
- ¹⁶ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ص301.
- ¹⁷ عبد الهادي الفضلي ، مصدر سابق ، ص238.
- ¹⁸ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ص400.
- ¹⁹ محمد محي الدين عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص3.
- ²⁰ مصطفى الغلاييني ، المصدر السابق نفسه ، ص401.
- ²¹ محمد محي الدين عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص4.
- ²² مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ص401.



- ²³ عبد الهادي الفضلي، مصدر سابق ، ص 238.
- ²⁴ عباس حسن ، النحو الوافي مع ربطه بالاساليب والحياة اللغوية المتجددة ، ج 3 ، ط4، جامعة القاهرة ، بلا ، ص 19-20.
- ²⁵ عباس حسن ، النحو الوافي مع ربطه بالاساليب والحياة اللغوية المتجددة ، مصدر سابق ، ص 19-20
- ²⁶ عبد الهادي الفضلي، مصدر سابق ، ص 238.
- ²⁷ محمد بن علي ابو العباس، مصدر سابق ، ص 160
- ²⁸ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، 375.
- ²⁹ محمد محي الدين عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص 372
- ³⁰ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ص 375
- ³¹ مصطفى الغلاييني ، المصدر السابق نفسه ، ص 367
- ³² محمد محي الدين عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص 379
- ³³ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ص 376.
- ³⁴ احمد الهاشمي ، القواعد الاساسية للغة العربية ، بيروت ، 1354هـ ، ص 157.
- ³⁵ محمد محي الدين عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص 284
- ³⁶ احمد الهاشمي ، مصدر سابق ، ص 157
- ³⁷ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ص 377
- ³⁸ محمد محي الدين عبد الحميد ، مصدر سابق ، 285
- ³⁹ احمد الهاشمي ، مصدر سابق ، ص 157
- ⁴⁰ محمد محي الدين عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص 282
- ⁴¹ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ص 378
- ⁴² احمد الهاشمي ، مصدر سابق ، ص 158
- ⁴³ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ص 378
- ⁴⁴ محمد محي الدين عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص 284
- ⁴⁵ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ص 378
- ⁴⁶ بولس الخوري الكفرنسي ، غرامتيق اللغة الارامية السريانية ، بيروت ، 1962م، ص 415
- ⁴⁷ افليمس يوسف داود ، اللعة الشهبية في نحو اللغة السريانية ، الموصل ، 1896م، ص 634
- ⁴⁸ المصدر السابق ص 635
- ⁴⁹ بولس الخوري الكفرنسي ، مصدر سابق ، ص 416
- ⁵⁰ جبرائيل القرداحي ، المناهج في النحو والمعاني عند السريان ، حلب ، 2008م ، ص 139.
- ⁵¹ بولس الخوري الكفرنسي ، مصدر سابق ، ص 416
- ⁵² افليمس يوسف داود ، مصدر سابق ، ص 634



- ⁵³ جبرائيل القرداحي ، مصدر سابق ، 417
- ⁵⁴ بولس الخوري الكفرنيسي ، مصدر سابق ، ص 139
- ⁵⁵ جبرائيل القرداحي ، المصدر السابق نفسه ، ص 125
- ⁵⁶ بولس الخوري الكفرنيسي ، مصدر سابق ، ص 417
- ⁵⁷ جبرائيل القرداحي ، المصدر السابق نفسه ، ص 140
- ⁵⁸ بولس الخوري الكفرنيسي ، مصدر سابق ، ص 417
- ⁵⁹ جبرائيل القرداحي ، مصدر سابق ، ص 140
- ⁶⁰ جبرائيل القرداحي ، مصدر سابق ، ص 140
- ⁶¹ بولس الخوري الكفرنيسي ، مصدر سابق ، ص 417
- ⁶² بولس الخوري الكفرنيسي ، المصدر السابق نفسه ، ص 418
- ⁶³ اقليمس يوسف داود ، مصدر سابق ، ص 636
- ⁶⁴ اقليمس يوسف داود ، مصدر سابق ، ص 125
- ⁶⁵ جبرائيل القرداحي ، مصدر سابق ، ص 125
- ⁶⁶ بولس الخوري الكفرنيسي ، مصدر سابق ، ص 418
- ⁶⁷ علي سداد جعفر ، اشكالية ترجمة معنى النفي في القرآن الكريم الى اللغة العبرية عند اروي روبين سورة الكهف انموذجا ، جامعة بابل ، بلا ، ص 7 .
- ⁶⁸ علي العناني ، عطية الابراشي واخرون ، كتاب الاساس في الامم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وادابها ، القاهرة ، 1935م ، ص 319.
- ⁶⁹ رشاد الشامي ، تطور وخصائص اللغة العبرية ، القاهرة، 1978 ص 130
- ⁷⁰ سلوى غريسة ، دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، 2004م ، ص 119
- ⁷¹ ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي ، الفاظ العهد القديم في ضوء علم الاديان المقارن ، بغداد ، 2008م ، ص 341
- ⁷² سميرة الراهب ، الجملة المنفية في بعض اللغات السامية دراسة لغوية مقارنة ، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، مجلد 39، العدد 2، 2017م ، ص 113.
- ⁷³ سلوى غريسة ، مصدر سابق ، ص 119.
- ⁷⁴ ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية ، عالم الكتب ، بيروت ، 1982م ، ص 193.
- ⁷⁵ سميرة الراهب ، مصدر سابق ، ص 114
- ⁷⁶ سلوى غريسة ، مصدر سابق ، ص 119
- ⁷⁷ سميرة الراهب ، مصدر سابق ، ص 113



- ⁷⁸ سيد سليمان عليان ، في النحو المقارن بين العربية والعبرية ، جامعة عين شمس ، بلا ، ص 92
- ⁷⁹ عوني عبد الرؤوف ، قواعد اللغة العبرية ، جامعة عين شمس ، 1971م ، ص 237-238.
- ⁸⁰ سلوى غريسة ، مصدر سابق ، ص 120.
- ⁸¹ ربحي كمال ، المصدر السابق نفسه ، ص 193
- ⁸² ربحي كمال ، المصدر السابق نفسه ، ص 199
- ⁸³ سيد سليمان عليان ، مصدر سابق ، ص 92
- ⁸⁴ ربحي كمال ، مصدر سابق ، ص 199
- ⁸⁵ ساهرة لطيف سلمان العبيدي ، دلالة ادوات النفي في اللغة العبرية واللغات السامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، 2002 ، ص 90.
- ⁸⁶ ساهرة لطيف سلمان العبيدي ، مصدر سابق ، ص 90.
- ⁸⁷ سلوى غريسة ، مصدر سابق ، ص 120-121
- ⁸⁷ احمد الهاشمي ، مصدر سابق ، ص 158

المصادر

- 1 - القرآن الكريم والكتاب المقدس.
- 2 - احمد الهاشمي ، القواعد الاساسية للغة العربية ، بيروت ، 1354 هـ
- 3 - احمد عارف حجازي ، اللغات السامية تعريفها اقسامها - تدوينها - خصائصها - الباحثون فيها ، 2016م
- 4 - اسماء عبد الباقي محمد ، اسلوب النفي في بعض الاحاديث النبوية الشريفة صحيح مسلم انموذجا ، مجلة كلية الاداب ، العدد 102
- 5 - اقليمس يوسف داود ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية ، الموصل ، 1896م
- 6 - بولس الخوري الكفرنسي ، غرامتيق اللغة الارامية السريانية ، بيروت ، 1962م ،
- 7 - توفيق جمعات ، النفي في النحو العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2006م ،
- 8 - جبرائيل القرداحي ، المناهج في النحو والمعاني عند السريان ، حلب ، 2008م
- 9 - ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية ، عالم الكتب ، بيروت ، 1982م
- 10 - رشاد الشامي ، تطوّر وخصائص اللغة العبرية ، القاهرة، 1978



- 11 ساهرة لطيف سلمان العبيدي ، دلالة ادوات النفي في اللغة العبرية واللغات السامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، 2002 م.
- 12 ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي ، الفاظ العهد القديم في ضوء علم الاديان المقارن ، بغداد ، 2008م
- 13 سلوى غريسة ، دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، 2004م
- 14 سيد سليمان عليان ، في النحو المقارن بين العربية والعبرية ، جامعة عين شمس ، بلا
- 15 عباس حسن ، النحو الوافي مع ربطه بالاساليب والحياة اللغوية المتجددة ، ج3 ، ط4 ، جامعة القاهرة ، بلا .
- 16 عبدالفتاح عبد العليم البركاوي ، مقدمة في فقه اللغات العربية واللغات السامية ، جامعة الازهر ، 1994م
- 17 عبد الهادي الفضلي ، مختصر النحو ، جدة ، ط7 ، 1980م
- 18 علي العناني ، عطية الابراشي واخرون ، كتاب الاساس في الامم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وادابها ، القاهرة ، 1935م
- 19 علي سداد جعفر ، اشكالية ترجمة معنى النفي في القرآن الكريم الى اللغة العبرية عند اروبي روبين سورة الكهف انموذجا ، جامعة بابل ، بلا
- 20 عوني عبد الرؤوف ، قواعد اللغة العبرية ، جامعة عين شمس ، 1971م
- 21 كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ترجمة رمضان عبد التواب ، 1977م
- 22 سميرة الراهب ، الجملة المنفية في بعض اللغات السامية دراسة لغوية مقارنة ، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، مجلد39 ، العدد2 ، 2017م
- 23 محمد بن علي ابو العباس ، الاعراب الميسر في النحو ، القاهرة ، 1996م
- 24 محمد بن علي ابن محقد الشوكاني ، ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول ، دار السلام ، 1988م ، ج1
- 25 محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، القاهرة ، 2004م ،
- 26 مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، بيروت ، 2009



- 27 يحيى عباينة ، النحو العربي في ضوء اللغات السامية واللهجات العربية القديمة دراسة مقارنة ،
بلا
- 28 يوسف بن محمد بن عبد الرقيب ، احكام الجملة بين النفي والاثبات في النحو ، رسالة ماجستير
غير منشورة ، جامعة الطائف ، 2013م.

نبذة عن الباحث :

التدريسي احمد سامي جاسم استاذ في قسم اللغة السريانية / كلية اللغات - حاصل على شهادة
البكلوريوس من قسم اللغة العبرية في عام 1998 - حاصل على شهادة الماجستير من قسم اللغة
العبرية في عام 2001 - حاصل على لقب استاذ مساعد عام 2013 - نشر العديد من البحوث في
مجالات علمية محكمة داخل العراق - شارك في عدة دوات ومؤتمرات

Email; ahmed sami@yahoo.com